@ 353 @ | | وقوله : ! 2 2 ! أي : لا أتحرك إلا بحكم العقل | دون الوهم إلى أن أموت ، وأمرهم بالرجوع إلى أبيهم سياسته إياهم بامتثال الأوامر | العقلية ! 2 2 ! أي : إنا لا نعلم كون ذلك المتاع عند العاقلة | العملية إلا نقصاً وسرقة لعدم شعورنا به وبكونه كمالاً ! 2 2 ! حافظين للمعنى | العقلي العيني لأنا لا ندرك إلا ما في عالم الشهادة ، وكذا أهل قريتنا التي هي مدينة | البدن من القوى النباتية ! 2 2 ! من القوى الحيوانية ، فاسألهم | ليخبروك بسرقة ابنك . | | ! 2 2 ! أي : زينت طبائعكم الجسمانية لكم أمر | التلذذ باللذات البدنية والشهوات الحسية فحسبتموها كمالاً ، وتتبع المعقولات والتزام | الشرائع والتآمر بالفضائل نقصاً ! 2 2 ! أي : فأمركم صبر جميل في العمل | بالشرائع والفضائل دائماً والوقوف مع حكم الشرع والعقل ، أو صبر جميل على | الاستمتاع على وجه الشرع أجمل بكم من الإباحة والاسترسال بحكم الطبيعة ، أو | فأمري صبر جميل في بقاء يوسف القلب وإخوته على استشراق الأنوار القدسية | واستنزال الأحكام الشرعية واستخراج قواعدها التي لا مدخل لي فيها ، فلا بد لي من | فراقهم إلى أوان فراغهم إلى رعاية مصالح الجانبين والوفاء بكلا الأمرين ، أي : | المعاش والمعاد ، فإن العقل كما يقتضي طلب الكمال وإصلاح المعاد ، يقتضي صلاح | البدن وترتيب المعاش وتعديل المزاج بالغذاء وتربية القوى باللذات ، أو فأمري صبر | جميل على ذلك ! 2 2 ! من جهة الأفق الأعلى والترقي عن | طوري إلى ما يقتضيه نظري ورأيي من مراعاة الطرفين ومقامي ومرتبتي من اختيار | التوسط بين المنزلتين 2 ! 2 ! بالحقائق ! 2 2 ! بتدبير العوالم ، فلا | يتركهم مراعين للجهة العلوية ، ذاهلين عن الجهة السفلية ، فيخرب مدينة البدن ويهلك | أهلها ، وذلك قبل التمتيع التام الذي أشرنا إليه إذ هو مقام الاجتهاد بعد الكشف | والسلوك في طريق الاستقامة بعد التوحيد . | | [تفسير سورة يوسف من آية 84 إلى آية 92] |